

## الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 309 @ عشر ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة واشتغل بحماسة وغيرها وأخذ الأصليين عن البهاء الأحميمي والفقهاء عن التقي الحمصي والتاج السبكي والجمال بن الشريشي والصدر بن الخابوري والنحو واللغة والفرائض والحساب والبيان عن السري أبي الوليد إسماعيل بن محمد بن محمد بن هانئ اللخمي المالكي وعليه سمع الموطأ وغيره . ودأب وحصل وكان عالما مفننا حاذقا عارفا بالفقهاء وأصوله والبيان والتفسير والنحو وغيرها يحفظ تائيه ابن الفارض وينشد منها كثيرا وجملة من أشعار العرب ، درس وأفتى وعمل الاهتمام في شرح أحاديث الأحكام في نحو ست مجلدات كبار أو خمسة وشرح فرائض المنهاج الفرعي في مجلد وألفية ابن معطي وله نظم حسن وشهرة ببلده وغيرها ودرس بالعصرونية بحماسة وانتفع به جماعة وممن أخذ عنه ابن المغلي وابن خطيب الناصرية وابن البارزي ، وانتهت إليه مشيخة العلم بالبلاد الشمالية ورحل الناس ) .

إليه ، وكان خيرا ساكنا قال ابن حجي فاق الأقران ، وقال شيخنا في إنباؤه تبعاً لغيره جد ودأب وحصل إلى أن تميز ومهر وفاق أقرانه في العربية وغيرها من العلوم وشرح الاهتمام مختصر الإمام في ست مجلدات كتبت عن العلاء بن خطيب الناصرية عنه قصيدة دالية نبوية . قلت أوردتها العلاء في ترجمته من تاريخه وهي طويلة أولها : % ( أيعذل المستهام المغرم الصادي % إذا حدا باسم سكان الحمى الحادي ) % % ( لا تنكروا وجد معشوق أضرب به % بعد وقد قرب البادي من النادي ) % % ( إذا تعارفت الأرواح وائتلفت % فلا يضرب تناء بين أجساد ) % ( هذي رياح الرضى بالوصل قد عصفت % وكوكب السعد في أفق السنا باد ) % وقال شيخنا في معجمه له مؤلفات عديدة وتلامذة كثيرة ونظم جيد أنشدني عنه العلاء قصيدة مليحة نظمها لما حج وزار المدينة أجاز لي في استدعاء الصرخدي . وكانت وفاته بحماسة في شوال سنة تسع ودفن بظاهرها من جهة القبلة رحمه الله وإيانا . .

1182 يوسف بن حسن بن محمد بن سالم شيخ الزيدية بوادي ينبوع ويعرف بالفقيه يوسف . / مات بها في ربيع الثاني سنة ست وسبعين عن سن عالية ، وكان مذكورا بالعلم سيما مذهبه وبه فيما أظن انقطع العارف بالجملة به وقد سمعت الثناء عليه بذلك من غير واحد غفر الله لنا وله . .

1183 يوسف بن الحسن بن محمود العز بن الجلال بن العز أو البهاء السرائي الأصل التبريزي الشافعي والد المحمدين البدر والجمال والجلال ويعرف بالحلواني / بفتح أوله وسكون اللام مهموز . ولد في سنة ثلاثين وسبعمائة وتفقه ببلاده

